

إذا تعارضت مصلحتان روعي أعلاهما بتفويت أدناهما

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن القواعد ايضا اذا تعارض مصلحتان اذا تعارضت مصلحتان روعي اعلاهما بتفويت ادناهما ولذلك بقي هارون عليه الصلاة والسلام فيبني اسرائيل مع انهم اتخذوا العجل -

00:00:00

ولما انكر عليه اخوه موسى عليه السلام قال كيف تجلس بينهم يا هارون وهم يشركون بالله ولم تلحق بي. قال ما منعك اذ رأيتم ضلوا الا تتبعني. فالخروج من القوم -

00:00:43

مصلحة لكنه علل ان بقاوه كان لطلب مصلحة اعظم من مصلحة خروجه فقال اني خسيت ان تقول فرقت بينبني اسرائيل. فرأى هارون ان بقاءه يوجب مصلحة اعظم وهي اتفاقهم وعدم افتراقهم -

00:01:03

المصلحة العليا على المصلحة الدنيا. ويقول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. فسبوا الاهة المشركين مصلحة وترك سبهم للهنا مصلحة فاذا تركنا سب الهتهم فاننا نترك المصلحة الدنيا تحصيلا لتركهم -

00:01:23

لسد الاهنا وهو المصلحة العليا. فلما تعارضت المصلحتان امرنا الشارع بتفويت الدنيا التي هي سب الهتهم تحصيلا للمصلحة العليا التي هي تركهم لسب الاهنا ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة وانا -

00:02:01

لا اريد اطالتها. فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاته مخافة ان اشق على امه فاطالة الصلاة مصلحة. وعدم افتتان المرأة وذهب خشوعها بسبب وبجنينها مصلحة كبرى فغلب النبي صلى الله عليه وسلم مصلحة خشوعها على مصلحة -

00:02:31

اطالة الصلاة ومنها ايضا ان قيام الليل في رمضان جماعة مصلحةليس كذلك لكن بقاء عدم فرضية صلاة الليل مصلحة اعظم فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة من لياليه صلى بصلاته في المسجد رجال. ثم كثروا -

00:03:01

وفي الليلة الثالثة امتلأ المسجد فلم يخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اني خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل. فاذا بقاء صلاة الليل نافلة لا واجبة -

00:03:37

مصلحة وصلاته بالناس مصلحة فترك المصلحة الدنيا حتى لا يشق على امته بفرضية صلاة الليل هكذا جاءت الشريعة. ولذلك نهى الشارع عن التطوع في اوقات النهي. مع ان الصلاة مصلحة -

00:03:57

ولكن اعظم منها مصلحة عدم مشابهة المشركين وكذلك اقر عمرو بن اصل في تباهي في الليلة الشاتية. مع ان الطهارة المائية مصلحة ولكن اعظم منها مصلحة بقاء النفس وعدم المروظ -

00:04:20

فاقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فعله وكذلك اذا دخل الانسان في نافلة واقيمت الصلاة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا صلاة الا التي اقيمت. مع ان صلاة النافلة مصلحة. ولكن اعظم منها الدخول مع الامام -

00:04:53

وذلك لو اسلمت امرأة في دار حرب ولم تجد محرا فوجود المحرم ليسافر معها مصلحة ولكن اعظم منها مصلحة المحافظة على دينها فانها ان بقيت عند هؤلاء الكفار فتنوها في دينها فلها الحق ان تسافر الى بلاد المسلمين ولو بلا محram. تفويتها للمصلحة -

00:05:19

الدنيا لمراعاة المصلحة العليا. والله اعلم -

00:05:51